

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لِرِخْطِيَّةٍ زَبَّاءٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذْرِيَّةٍ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا
فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ وَقَتَلَتْهُ هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخِطَّيْبِيُّ : اسْمٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ الْمَذْكُورِ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَّاءٌ مَحْضٌ إِنْ مَّا خِطَّيْبِي هُنَا مَصْدَرٌ . وَاخْتَطَبِيهَا وَخَطَبِيهَا
عَلَيْهِ وَالْخَطَّيْبِيُّ : الْخَاطِبُ وَالْخِطْبُ : الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ خِطْبِيَّةٌ الَّتِي
يَخْطُبِيهَا وَكَذَلِكَ خِطْبِيَّةٌ وَخِطَّيْبِيَّةٌ وَخِطَّيْبِيَّةٌ وَهُوَ خِطْبِيَّةٌ بِكَسْرِ هَيْنٌ
وَيُضَمُّ الثَّانِي عَنْ كِرَاعٍ أَوْ خَطَّابٌ وَالْخِطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمُخْطُوبَةُ كَمَا يُقَالُ
: ذَبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ وَقَدْ خَطَبِيهَا خَطْبًا كَمَا يُقَالُ : ذَبْحٌ ذَبْحًا وَهُوَ
خِطَّيْبِيَّةٌ كَسَكَّيْتِ جَ خِطَّيْبُونَ وَلَا يُكَسَّرُ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " مِنْ
خِطْبِيَّةٍ النَّسَاءِ " الْخِطْبِيَّةُ : مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ خِطْبُ
فُلَانَةَ إِذَا كَانَ يَخْطُبِيهَا وَيَقُولُ الْخَاطِبُ : خِطْبُ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ فَيَقُولُ
الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكَحْ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَنَزَّوْنَ جُ
بِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَارِجَةَ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ :
أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ " وَكَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَابِيهَا وَيَقُولُ
: خِطْبُ فَيَقُولُ : نِكَحْ .
وَالْخِطَّابُ كَشَدَّادٍ : الْمُتَمَصِّرُ فُ أَي كَثِيرُ التَّمَصُّرِ فِي الْخِطْبِيَّةِ قَالَ :
" بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خِطَّابُ الْكُثْبِ .
" يَقُولُ إِنْ نَبِيَّ خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ وَإِنْ مَّا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَابٍ
وَاخْتَطَبِيهِ إِذَا دَعَاهُ إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دَعَا
أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ لِيَخْطُبِيهَا فَقَدْ اخْتَطَبُوا اخْتِطَابًا وَإِذَا أَرَادُوا
تَنْفِيْقَ أَيِّ مِمِّهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا قَدْ خَطَبِيهَا فَرَدَّ نَاهُ إِذَا رَدَّ عَنْهُ
قَوْمُهُ قَالُوا : كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبِيْتُمْ وَهُوَ فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ
نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبِيَّةٍ أُخِيهِ " هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صِدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضِيَا وَلَمْ
يَبْذُقَا إِلَّا الْعَقْدُ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَضِيَا وَلَمْ يَرْكَنَا أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبِيَّتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ وَفِي الْحَدِيثِ " إِنْ نَهَى

لَحَرِيٍّ إِنَّ خَطَابَ أَنْ يُخَطِّبَ " أَي يُجَابِبَ إِلَى خُطْبَتِهِ يُقَالُ خَطَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَّبِيَهُ وَأَخُطِّبِيَهُ أَي أَجَابِيَهُ .

وَالخُطْبِيَّةُ : مَصْدَرُ الخَطِيبِ خَطَابُ الخَطِيبِ عَلَي المِنْدِيرِ يَخُطِّبُ خَطَابِيَةً بِالْفَتْحِ وَخُطْبِيَّةً بِالصَّمِّ قَالَه اللِّيثُ وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَي وَجْهِ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ اسْمَ ذَلِكَ الكَلَامِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الخَطِيبُ خُطْبِيَّةٌ أَيْضًا فَيُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : خَطَبْتُ عَلَي المِنْدِيرِ خُطْبِيَّةً بِالصَّمِّ وَخَطَبْتُ المَرْأَةَ خُطْبِيَّةً بالكسْرِ وَاخْتَطَبَ فِيهِمَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ : خَطَبَ عَلَي القَوْمِ خُطْبِيَّةً فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونِ الاسمُ وَضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ أَوْ هِيَ أَيِ الخُطْبِيَّةِ عِنْدَ العَرَبِ : الكَلَامُ المَنْذُورُ المُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ وَفِي التَّهْذِيبِ : الخُطْبِيَّةُ : مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوْسَلٌ وَأَخْرُ قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : اَللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنِّي هَذِهِ الضُّغْطَةَ كَأَنَّ ذَهَبَ إِلَى أَنْ لَهَا مُدَّةٌ وَغَايَةٌ أَوْسَلٌ وَأَخْرًا وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ : ضَغْطَةً وَلَوْ أَرَادَ الفِعْلَ لَقَالَ الضُّغْطَةَ مِثْلَ المَشْيَةِ .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الخُطْبِيَّةِ بِالصَّمِّ جَمْعُهُ خُطْبِيَاءٌ وَقَدْ خَطَّبَ بِالصَّمِّ خَطَابِيَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خَطِيبًا .

وَأَبُو الحَارِثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي العَدِيِّ سَأَلَ الخَطِيبُ الهَاشِمِيُّ

مُحَدِّثٌ بِجَامِعِ المَهْدِيِّ وَتُوِّفِّيَ سَنَةَ 594